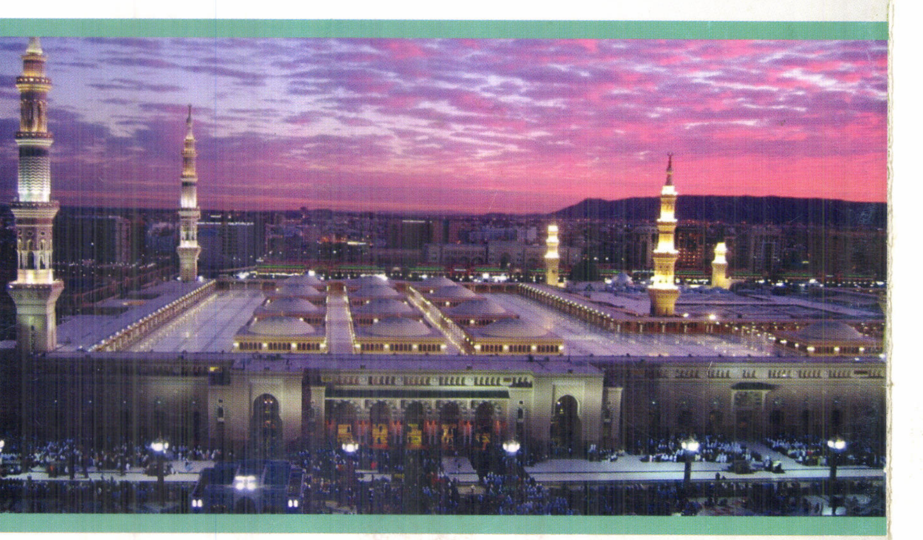


الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



سؤال وجواب في أحكام زيارة المسجد النبوي (1)



: ماذا عن زيارة مقبرة البقيع؟

: كدت أوصيك بهذا أيضاً؛ فزيارة مقبرة البقيع وقبور شهداء أحد مستحبة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزورهم ويدعو لهم، وهي داخلة في عموم قوله صلى الله عليه وسلم: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها) (أخرجه مسلم).

: سامحني إن أطلت عليك، لكن ماذا أقول إذا دخلت مقبرة البقيع، واقتربت من مقبرة شهداء أحد؟

: لا عليك يا أخي، بل جزاك الله خيراً لحرصك على تعلّم أمور دينك. يكفيك إذا زرت القبور في أي مكان سواء بالمدينة أو في خارجها أن تقول ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه أن يقولوه إذا زاروا القبور. أخبرهم أن يقولوا: (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية). (أخرجه مسلم).

: يا إلهي بقي وقت يسير على موعد تحرك الحافلة. جزاك الله خيراً يا شيخ على هذه الإجابات.

: بارك الله فيك، وأستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك.

بقي على موعد الرحلة بضع ساعات، ولدي عدد من الأسئلة المهمة التي أرغب في معرفة إجابتها.

عفواً، هل يوجد مكتب قريب للإفتاء؟

: نعم.. اتجه هناك وسوف يدلّونك على المكتب.

: الحمد لله.. ها هو مكتب الإفتاء. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

: لدي مجموعة من الأسئلة حول أحكام زيارة المسجد النبوي أرغب في معرفة الإجابة عليها، فهل تسمح لي؟

: بكل سرور يا أخي نحن هنا لخدمتكم.

: بارك الله فيك. سؤالي الأول: هل يُشرع السفر من أجل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في أي وقت؟

: سؤال موفق.. بالطبع يُشرع فهذا سفر عبادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام). (متفق عليه).

: لكن البعض ممن معنا في الحملة يظنّ أنّ السفر من أجل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم له علاقة بالحج.

: كلا.. السفر من أجل الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا علاقة له بالحج، وليس من سنن الحج أو كماله زيارة المسجد النبوي قبل الحج أو بعده، ومن حج ولم يتسنّ له الذهاب إلى المدينة فحجه صحيح.



: هذه أول مرة أذهب فيها لزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم.. ماذا أفعل إذا وصلت هناك؟

: إذا وصلت إلى المسجد يا أخي فيُستحب لك ما يُستحب عند دخول كل مسجد، وهو أن تُقدّم رجلك اليمنى عند الدخول، وتقول: (بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك)، أو: (أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم)، ثم تصلي ركعتين تحية المسجد، وبعد الصلاة يُستحب لك أن تذهب إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبري صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وتسلم عليهم.

: ماذا أقول حال السلام؟

:إذا واجهت قبر النبي صلى الله عليه وسلم تقول مخاطباً: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. ثم إذا واجهت قبري أبي بكر وعمر رضي الله عنهما تقول: السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا عمر، ثم تنصرف، كما كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل إذا قدم من سفر.

: إذا زدتُ شيئاً على هذا الدعاء فهل يجوز لي ذلك؟

: نعم يجوز أن تزيد على هذا الدعاء دون أن تلتزم هذه الزيادة في كلّ مرة، ولا بأس فيه إن شاء تعالى.

: سوف نمكث بالمدينة بضعة أيام فبماذا تنصحني؟

: أوصيك بالمحافظة على الصلاة في وقتها فالصلاة بالمسجد النبوي بألف صلاة فيما سواه، كما أنصحك بأن تأتي مسجد قباء وتصلي فيه ركعتين؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان له كأجر عمرة) (حديث صحيح أخرجه أحمد والنسائي وغيرهما).